الحج

حجاج بيت الله الحرام يرمون الجمرة الكبرى في أول أيام العيد (رويترز)

إيران

سلطانية يتحدث خلال مؤتمر صحافي بعد قرار الوكالة الذرية الذي أدان طهران (رويترز)

الفلبين

مسلمون فلبينيون يتظاهرون للمطالبة بالقصاص من مرتكبي مجزرة الاثنين (رويترز)

في أول أيام عيد الأضحى

مئات الآلاف من الحجاج يرمون الجمرة الكبرى

■ منى - أف ب، د ب أ

□ توافد مئات آلاف الحجاج منذ الساعات الأولى ليوم أمس (الجمعة) إلى منى لرمي جمرة العقبة الكبرى دون حوادث تذكر في أول أيام عيد الأضحى بعد أن أدوا أهم مناسك الحج بالوقوف على صعيد عرفات.

وبعد أن مكثوا ساعات في مزدلفة التي نفر إليها مليونان ونصف المليون حاج في وقت واحد من صعيد عرفات بدأت أفواج الحجاج بالتوجه إلى منى لرمي الجمرات.

واكتظت الشوارع والطرقات المؤدية من مزدلفة إلى منى بمئات الآلاف من الحجاج متوجهين إليها مشياً أو على متن حافلات وهم يرددون «لبيك اللهم لبيك...»، فيما عاد حجاج آخرون إلى مساكنهم بعد أن أتموا رمي الجمرة الكبرى من أصل ثلاث جمرات ترمز إلى الشيطان.

ولم تشهد منطقة الجمرات أي ازدحامات مرورية خانقة في اليوم الأول كالتي عهدتها في السنوات الماضية بفضل مشروع جسر الجمرات الضخم والمكون من خمس مستويات أنجز هذا العام. ويستوعب كل جسر 120 ألف حاج في الساعة، وقد زودت بعشرات السلالم الكهربائية والمصاعد لذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي ساعات الفجر الأولى تدفق آلاف الحجاج إلى المسجد الحرام حيث أدوا سبعة أشواط «طواف الإفاضة» وسبعة أشواط في السعي بين الصفا والمروة.

وأكد اللواء خضر الظهراني مساعد قائد قوات أمن الحج أن الأمور «جيدة ومطمئنة» مشيراً إلى أنه لم تسجل أية حوادث أمنية. إذ ينتشر أكثر من مئة ألف من عناصر الأمن في كل الأماكن المقدسة التي يصل إليها الحجاج وهم يرقبون الحجاج ويمكن مشاهدة العربات وسيارات الطوارئ الأمنية على كل المفترقات والطرق المؤدية للمشاعر المقدسة.

وبالإضافة إلى رمي الجمرات، قام بعض الحجاج بذبح الأضاحي في «يوم النحر» أول أيام عيد الأضحى فيما كلف أكثرهم مؤسسات أو بنوك القيام بذلك من خلال شراء كوبونات تمثل ثمن الأضحية التي يتم ذبحها وتوزيعها.

من جانب آخر، أكد العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في أول أيام عيد الأضحى أمس (الجمعة) أن السعودية «لن تسمح بتدنيس أي شبر» من أراضيها، في إشارة إلى المتمردين الحوثيين الذين تطاردهم القوات السعودية على الحدود مع اليمن.

وقال الملك عبد الله في كلمة خلال استقباله القيادات الأمنية في الحج في مشعر منى «ليعلم الجميع أن المملكة لا تقبل التجاوز على أحد، ولكنها لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبراً من أراضيها».

وأضاف «لا خيارات مفتوحة في الدفاع عن النفس سوى خيار واحد أما النصر بالعزة والكرامة أو الشهادة في سبيل الدفاع عن الوطن».

وأكد العاهل السعودي مخاطباً القادة الأمنيين في الحج «سيعلم من يظن أن سيادة بلادكم مكان خصب لفكرة مريضة أنه واهم».

وأشاد الملك عبد الله بما قدمته القوات المسلحة في كل قطاعاتها «من خدمة الحجاج وهو شرف لا يضاهيه شرف».

من جانبه، كشف مدير عام السجون في السعودية، اللواء علي الحارثي، إنه تجرى حالياً دراسة إمكانية منح السجناء فرصة أداء مناسك الحج لمدة 7 أيام «وبالذات أولئك الذين عليهم محكوميات طويلة». وأضاف في تصريح صحافي نشر الجمعة «أن ما قد يعترض سبيل هذه الدراسة هي طول المدة فالحاج قد يحتاج ما بين 7-10 أيام حتى يكمل فريضته».

وعن برامج حج السجناء إن كان معمولاً به حالياً قال «نحن لا نحجهم إلا بأمر قضائي فحين يصدر القاضي حكماً بتحجيج السجين نمكنه من أداء فريضة الحج».

ودعا الحارثي القضاة إلى «ألا يدخلوا الناس السجن، ويعملوا على إيجاد تدابير تطوعية بديلة يستفيد منها المجتمع». وأكد وجود مبادرة فردية من قبل القضاة بإنزال العقوبات البديلة.

مسئول سعودي: إنقاذ 29 حاجاً احتجزت السيول سياراتهم

□ قال قائد طيران الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية اللواء طيار محمد بن عيد الحربي، في تصريح صحافي الجمعة، «لقد نجحت طائرات الدفاع المدني في إنقاذ 29 حاجاً احتجزت السيول سياراتهم جنوب مركز صعير التابع لمحافظة رابغ (غرب) وذلك باستخدام الرافعات».

وأضاف إن طائرات قوات الدفاع المدني السعودي أنقذت خلال اليومين الماضيين 193 مواطناً ومقيماً من بينهم نساء وأطفال، كما انتشلت خمس جثث خلال عمليات الإنقاذ التي قامت بها جراء الأمطار الغزيرة التي هطلت على جدة مؤخراً.

وأضاف، أن عمليات الإنقاذ والانتشال أسفرت عن إنقاذ 84 مواطناً ومقيماً احتجزتهم السيول في أحياء متفرقة في جدة.

وأسفرت الأمطار التي هطلت على جدة عن وفاة 83 شخصاً، فيما بلغ عدد المتوفين الذين تم تسليمهم لذويهم 38 شخصاً، إلا أن مصادر أمنية تتوقع أن يصل عدد الوفيات إلى 100 حالة.

واشنطن: «الصبر ينفد» حيال ملف طهران... وبراون يحذر من عقوبات جديدة

«مجلس حكام الذرية» يدين إيران والأخيرة تهدد بتقليص التعاون

■ فيينا - أف ب، رويترز

□ أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس (الجمعة) قراراً دانت بموجبه إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل، مطالبة إياها بـ«تجميد» بناء منشأة نووية جديدة قرب قم، وهو قرار سارعت طهران إلى شجبه ملوحة برفض مشروع اتفاق تخصيب اليورانيوم.

ومن أصل الدول الـ 35 الأعضاء في مجلس حكام الوكالة الذرية، صوتت 25 دولة لصالح القرار وثلاث دول ضده (فنزويلا وماليزيا وكوبا) في حين امتنعت ست دول عن التصويت (أفغانستان والبرازيل ومصر وباكستان وجنوب إفريقيا وتركيا)، بينما غابت أذربيجان عن الاجتماع عند التصويت، حسبما أفاد دبلوماسيون. وهي المرة الأولى التي يصدر فيها مجلس حكام الوكالة قراراً ضد إيران منذ فبراير/ شباط 2006.

وسيحال هذا القرار إلى مجلس الأمن الدولي الذي سيكون عليه أن يستخلص منه العبر وأن يقرر، على الأرجح، فرض عقوبات جديدة على إيران تضاف إلى سلسلة العقوبات التي سبق للمجلس وأن فرضها بحق الجمهورية الإسلامية في ثلاثة من قراراته ولكنها لم تؤت أية نتيجة.

وكان ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا علي أصغر سلطانية هدد مسبقاً بـ «تقليص» طهران تعاونها مع الوكالة إلى «الحد الأدنى» في حال تبنى مجلس حكام الوكالة مشروع قرار الإدانة. وبعد صدور القرار قال سلطانية للصحافيين في فيينا إن هذا القرار «يقوض الأجواء المواتية» للمفاوضات، مؤكداً أن بلاده ستدرس «خيارات أخرى» غير مشروع الاتفاق الذي اقترحته الوكالة الذرية ووافقت عليه الدول الكبرى والذي ينص على حصول طهران على الوقود النووي اللازم لمفاعل الأبحاث في طهران مقابل تخصيب اليورانيوم الإيراني في الخارج.

وهذا القرار الذي تقدمت به الدول الست (الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا وفرنسا وألمانيا) وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة عنه، يطالب إيران بـ «التعليق الفوري» لأعمال البناء في منشأة تخصيب اليورانيوم الجديدة في فردو قرب مدينة قم، وهي منشأة كشفت طهران النقاب عنها في سبتمبر/ أيلول الماضي.

كما يطالب القرار بتزويد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمعلومات عن أهداف هذه المنشأة الجديدة والبرنامج الزمني لأعمال بنائها. ويطالب كذلك بأن «تؤكد» إيران أنها «لم تصدر أي قرار يتعلق ببناء أو الترخيص ببناء أي منشأة نووية من أي نوع كان لم يتم إبلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية عنها».

وبعد صدور القرار، قال السفير الأميركي لدى الوكالة الذرية غلين ديفيس إن «الصبر ينفد» حيال الملف النووي الإيراني، مشدداً على أن هذا ليس «قراراً عقابياً»، ومعرباً عن أمله في «أن يعطي هذا القرار دفعاً جديداً للمسار الدبلوماسي».

بدوره، أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أن «القرار الذي أصدره مجلس حكام الذرية يرسل أقوى إشارة ممكنة إلى إيران مفادها أن أعمالها ونواياها تبقى مدعاة قلق كبير للمجتمع الدولي».

وعلى إثر ذلك، قال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون إن المرحلة المقبلة في النزاع النووي مع إيران يجب أن تكون فرض المزيد من العقوبات عليها إذا لم تستجب للقرار الذي أصدره مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

كذلك أعلنت الخارجية الفرنسية أن باريس، وعلى غرار المجتمع الدولي، لا تزال تنتظر أن ترد إيران «بخطوات ملموسة على المخاوف التي يثيرها برنامجها النووي»، داعية طهران إلى «الالتزام من دون تأخير بهذا القرار» تحت طائلة «تحميلها العواقب».

من جانبها، دعت روسيا إيران إلى التعامل بجدية مع قرار الذرية على بناء موقع لتخصيب اليورانيوم في السر. وقالت وزارة الخارجية في بيان لها: «نعتمد على أن ترد طهران بجدية كاملة على الإشارة الواردة في القرار... وأن تؤمن التعاون الكامل مع الوكالة».

أبوالغيط يقوم بجولة خليجية يختتمها في البحرين

□ يقوم وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط بجولة خليجية مهمة بعد إجازة عيد الأضحى مباشرة تشمل دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين.

وقال مصدر في وزارة الخارجية المصرية إن أبوالغيط سيستهل جولته بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة في الخامس من الشهر المقبل لإجراء مشاورات من نظيره الإماراتي.

وأضاف المصدر أن أبوالغيط سيغادر الإمارات متوجهاً إلى الكويت في السادس من الشهر المقبل ليرأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المصرية الكويتية المشتركة.

وأردف المصدر أن أبوالغيط سيتوجه بعد ذلك إلى سلطنة عمان لرئاسة اللجنة المصرية العمانية المشتركة.

وأشار المصدر أن وزير الخارجية المصري سيختتم جولته في السابع من الشهر المقبل بزيارة البحرين إذ سيرأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية البحرينية.

وستقوم اللجان المشتركة بتقييم المشروعات التي تم تنفيذها وبحث أية معوقات صادفت عدم تنفيذ المشروعات الأخرى بجانب التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون لتعزيز العلاقات بين مصر وهذه الدول.

ترحيل سوداني متهم بمحاولة اختطاف طائرة مصرية

□ رحلت السلطات الأمنية المصرية المواطن السوداني مصعب إبراهيم خوجلي الذي اتهم بإثارة الذعر على الطائرة المصرية القادمة من اسطنبول لاحتكاكه بمضيفة الطائرة ومطالبته لقائد الطائرة بالتوجه إلى القدس المحتلة وقد تبين تعاطيه مواد مخدرة.

قامت سفارة السودان بالقاهرة باستخراج وثيقة سفر باسمه السوداني الحقيقي بعد أن تبين أن جواز سفره الذي غادر به من تركيا مزور باسم مخالف لاسمه الحقيقي. تم نقل السوداني على طائرة سودانية وسط حراسة مشددة وتسليمه لرجال الأمن بالمطار.

العاهل المغربي يعيد هيكلة جهاز القوات المساعدة

□ قرر العاهل المغربي محمد السادس إعادة هيكلة جهاز القوات المساعدة من خلال إنشاء وحدتين مستقلتين للتفتيش واحدة تتكلف بالجهة الشمالية والثانية بالجهة الجنوبية للمغرب.

وذكرت وزارة الداخلية المغربية، في بيان لها أمس (الجمعة)، إن الجهة الجنوبية سيتكلف بها الجنرال حميدو العنيكري الذي كان مسئولاً عن جهاز القوات المساعدة برمته، فيما تقرر أن يتولى شئون الجهة الشمالية الجنرال حدو حجار.

وكان وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى هو من أشرف أمس على تنصيب المفتشين الجديدين وذكرهما بهدف إعادة هيكلة القوات المساعدة وذلك في إطار مصالح المواطنين.

مقتل موظف من «اليونيسيف» قرب مكان وقوع المجزرة

إقالة اثنين من قادة الجيش الفلبيني بسبب مذبحة الاثنين

□ ذكر متحدث باسم الجيش الفلبيني أن الجيش أقال أمس (الجمعة) اثنين من قادته في إقليم بجنوب البلاد إذ قتل 57 شخصاً في مذبحة ارتبطت بمنافسة سياسية.

وقال الليفتنانت كولونيل روميو براونر إن القائدين أقيلا بسبب ما يزعم من سوء أدائهما فيما يتعلق بالمذبحة التي وقعت يوم الاثنين الماضي في بلدة أمباتوان في إقليم ماجويناناو على بعد 930 كيلومتراً جنوبي مانيلا. لكن براونر شدد على أن الميجور جنرال الفريدو كايتون وهو قائد إحدى الفرق العسكرية والكولونيل ميداردو جيسلاني وهو قائد أحد الألوية بالجيش يشتبه أنهما لم يتورطا بشكل مباشر في المذبحة.

وأضاف «لا نشك في أنهما تورطا بشكل مباشر. لكن بسبب الشكاوى التي نتلقاها يتعين أن نحقق». وتابع براونر أن الجيش تلقى تقارير بأن وحداته في إقليم ماجويناناو رفضت توفير الأمن للضحايا الذين كانوا في طريقهم لتقديم وثائق ترشيح نائب عمدة بلدة بولوان، إسماعيل مانجوداتو لخوض الانتخابات لشغل منصب حاكم ماجويناناو العام المقبل.

في هذه الأثناء، وسعت وزارة العدل الفلبينية أمس دائرة التحقيق بشأن مذبحة راح ضحيتها 57 شخصاً ارتبطت بمنافسة سياسية في إقليم يقع جنوب البلاد ليشمل ثمانية من أقرباء المشتبه به الرئيسي.

ومن بين هؤلاء الذين خضعوا للتحقيق حاكم إقليم ماجويناناو، داتو أندال أمباتوان الأب، وهو والد المشتبه به الرئيسي، وحاكم منطقة ميندناو الإسلامية، داتو زالدي أمباتوان، التي تتمتع بحكم ذاتي وهو شقيق أكبر للمشتبه به.

وقالت وزيرة العدل أجنيس ديفيناديرا «تشير المعلومات التي جمعناها إلى تورطهم. وهم يخضعون للتحقيق والمراقبة». ويحتجز داتو أندال أمباتوان الابن وهو المشتبه به الرئيسي في المذبحة الوحشية بعد استسلامه أمس الأول.

وطبقاً للشهود، قاد أندال الابن يوم الاثنين الماضي مجموعة تضم أكثر من مئة شخص مدججين بالسلاح إذ قاموا بإيقاف قافلة من خصومهم السياسيين وقادوهم إلى قرية جبلية في مدينة امباتوان وقتلوهم جميعاً. كان الضحايا، والذين تم فصل رؤوس ستة منهم عن أجسادهم، والذين أطلق عليهم النار عدة مرات من مسافة قريبة، في طريقهم لتقديم وثائق ترشيح نائب عمدة بلدة بولوان، إسماعيل مانجوداتو لخوض الانتخابات على منصب حاكم ماجويناناو العام المقبل.

وتمكن مانجوداتو من تقديم أوراق ترشحه أمس. وقال إن المذبحة لم تغير خططه لترشيح نفسه لمنصب حاكم إقليم ماجويناناو في الانتخابات التي تجري في مايو/ أيار المقبل. وقال للصحافيين بعد أن قدم أوراق ترشحه لمكتب اللجنة الانتخابية الموت وحده هو الذي يمكن أن يمنعني من الترشح لمنصب الحاكم.

من جانب آخر، قتل مسلح موظفاً محلياً في منظمة الأمم المتحدة للطفولة قرب مكان وقوع المجزرة، حسبما أعلنت «اليونسيف» أمس. وقالت المتحدثة باسم «اليونسيف» في الفلبين أنجيلا ترافيس «قتل موظف في اليونسيف الخميس»، موضحة أنه «لم يكن في مهمة رسمية عند وقوع الحادث». وأضافت «قد يكون ذلك حادثاً خاصاً».

الرئيس الموريتاني: السلفيون سيحاكمون ولا حوار معهم

□ قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز إنه لا حوار مع المعتقلين المرتبطين بتنظيم «القاعدة» لأنهم «لم يعلنوا تخليهم عن العنف». وأوضح في مؤتمر صحافي عقده في وقت متأخر مساء أمس الأول (الخميس) في مدينة روصو (200 كلم جنوب العاصمة نواكشوط) «المتهمون بالقيام بأعمال إرهابية لم يعلنوا تخليهم عن نهج العنف والإرهاب، وإنما فقط نفوا التهم المنسوبة إليهم وهذا لا يمكنه أن يكون بمثابة فتح قنوات حوار معهم».

وأضاف أن «السجناء المعروفين بالسلفيين الجهاديين الذين وجهوا مؤخراً رسالة إلى السلطات للمطالبة بالحوار اكتفوا فقط بنفي التهم التي وجهها لهم القضاء وهذا لا يوازي التخلي نهائياً عن الإرهاب ونبذ العنف، ونحن سنحاكمهم وسيقول القضاء كلمته بالنسبة لجميع المعتقلين».

إلى ذلك، ناشد الرئيس الموريتاني الصحافة الموريتانية بعدم نشر الأخبار المتعلقة بـ«تحركات وحدات الجيش وتبادل مهامها وانتقالها بين مناطق حساسة»، و خصوصاً في الشمال الموريتاني. وقال الرئيس «أدعوكم إلى الكف والامتناع عن نشر أخبار تحركات الوحدات العسكرية لأن ذلك مناف للالتزامات الأخلاقية المعروفة في العالم بين الصحافة ودولها، نظراً لحساسية النشاطات العسكرية».

وفي سياق آخر، أعلن ولد عبدالعزيز أن مشاركة المعارضة في الحكومة «ليست مطروحة». وأكد أن «مسألة مشاركة المعارضة في الحكومة ليست مطروحة». وأضاف أن «المعارضة تقوم بعملها المألوف والطبيعي لمعارضة ديمقراطية، والحكومة تتولى قيادة البلاد طبقاً لبرنامجها».